

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

عضو اتحاد الناشرين المصريين رقم 941/ 2018

المسرحية الفائزة بالمركز الثانى فرع التأليف المسرحى فى مسابقة
شاعـر/ أديب النيل والفرات الدورة الثالثة سبتمبر 2018

أيمن عبد الحميد

رُبَاعِيَّات حُلم ضَائِـع

إعداد عن ديوان رباعيات الشاعر الرائع صلاح جاهين

إعداد ورؤية درامية
أيمن عبد الحميد عوض
fanan_ensan@hotmail.com
fananensanlove@gmail.com
00966531851724 - 0020482275826

مسرحية

الطبعة الأولى سبتمبر 2018

بطاقة الكتاب

عنوان المؤَلَّف : رباعيات حلم ضائع

المؤلِّف : أيمن عبد الحميد عوض

التصنيف : مسرحية

رقم الإيداع : 2018-16030

الترقيم الدولى : 978-977-6656-72-7

عدد الصفحات : 92 صفحة

رقم الإصدار الداخلي: 247 (طبعة أولى سبتمبر 2018)

تصميم الغلاف: أيمن عبد الحميد

رؤيـة النـاشر

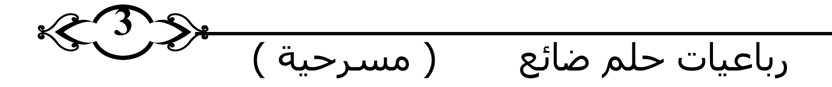
شاعر / أديب النيل والفرات ، مسابقة مُحررة من كل القيود ، فى كل أفرع الإبداع (الشعر الفصيح ـ شعر العامية ـ القصة القصيرة ـ الرواية ـ التأليف المسرحى ـ الدراسات النقدية ـ الأبحاث ـ أدب الطفل) لا تتقيد بفكر ، أو تَوَجُّه ، أو سن ، الهدف منها تقديم المبدعين الحقيقيين للساحة الأدبية مدفوعة جوائزها بالكامل من حساب دار النيل والفرات دون أى مساعدات ـ بكل مسمياتها - من أى شخص أو جهة ـ حلم طالما حلمنا به ـ وتحقق بفضل الله تعالى مع انطلاق الدورة الأولى فى أكتوبر 2017،

ومنذ انطلاقها وهى تثبت فى كل دورة نجاحها بتزايد عدد المتسابقين من كل أرجاء الوطن العربى ، يفوز فى كل دورة تسعة وعشرين مبدعا يتم تكريمهم جميعا تكريما لائقا ، ويُمْنَح الفائز الأول والأول مكرر فى كل مجال جائزتى (طبع الكتاب الفائز ـ ولقب شاعر / أديب النيل والفرات)

علنا نكون قد وفيَّنا بالعهود ، وقدمنا للمشهد الإبداعي مبدعا حقيقيا ، وللمكتبة العربية كتابا قيِّما يفيد البشرية.

ناجى عبد المنعم

رئيس مجلس الإدارة



الإهــداء

إلى كل حالم....

في وطن لا يعرف لغة الحالمين

إلى كل مهمش... مقهور

رمته الهوامش... طفلاً شريداً

فطار في سمائها مغرداً

إلى كل مكلوم... صارعته الحياة

فدار بين جدلية (أكون أو لا أكون)

إلى الرائع.............. صلاح جاهين

أهدي نصي هذا....

أيمن عبد الحميد

Fanan.Ensan -

Fanan.ensan@hotmail.com

fananensanlove@gmail.com

00966531851724 - 0020482275826

نص مسرحى

رُبـاَعِـيِّات حُلْم ضَـائِـع

النص المسرحى الحائز لقب أديب النيل والفرات
فى مسابقة شاعر / أديب النيل والفرات الدورة الثالثة
سبتمبر 2018
عن دار النيل والفرات للنشر والتوزيع بمصر

اعداد عن

ديوان رباعيات الشاعر الرائع / صلاح جاهين

اعداد ورؤية دراميـة

أيمن عبد الحميد عوض
Fanan.ensan@hotmail.com
fananensanlove@gmail.com
00966531851724 - 0020482275826

رباعيات حلم ضائع

أو يمكننا القول (حلم وطن مهمش)

مستجمعًا خبرته في مجال السينوغرافيا يخوض الفنان/ أيمن عبد الحميد هذة التجربة مستلهًما روح رباعيات صلاح جاهين ليحكى لنا عن واقع نحياه جميعا بكل تفاصيله واحباطاته من لحظة الميلاد حتى موعد الرحيل، وقد ساهمت خبرته فى مجال السينوغرافيا فى جعل النص ذاخرًا بالحياة وكان اهتمامه بالرؤية البصرية مواكباً لخطه فى السياق الدرامى وواكب ذلك حسن أختياره لما يناسب أفكاره من الرباعيات الخالدة ما جعل هذا النص ذاخرًا بالمضمون ومتماشيًا مع ما أراد أن يعبر عنه بصدق وقوة. ولا شك أن هذا العرض المسرحي يستحق التوقف أمامه طويلا اسوة بأعمال أخرى لصاحبه.. وكلى أمل أن نراه قريبا على خشبة المسرح حيث تزداد قيمته كثيرا وكلى ثقة بأنه سيكون نقطة فارقة فى مشوار أيمن عبد الحميد فى العالم السحرى... عالم المسرح.

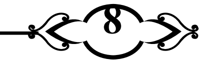
د. هشام السحار

" أكون أو...لا أكون"

" اكـون أو.. لا أكـون.. تلـك هـي المسـألة... اكـون أو.. لا أكون.. تلك هي المشكلة...بهذه العبارة المأساوية.... يُسَطِّرُ لنـا شـاعر الانجليز والمسرحي الفَذ.. (ويليام شكسبير) علـى لسـان بطلـه التراجيـدي..." هاملـت" يسطر لنـا فصلاً مهمـاً مـن كتـاب الدراما العالمية...التي بقيت وستبقى أبد الدهر كلما كـان الصـراع قائم بين قوى الخير وقوى الشر في الكون...وما أشبه "هاملـت" بطل (ويليام شكسبير) ب. " مُهمَّش ضـائع متعوس علـى عينـه" بطل رائعـة...أيمن عبد الحميد " رباعيـات حلـم ضـائع"...فهمـا يتطابقان تماًما.. في مأساة كل منهما...فالأول مأساته في علاقتـه بأبيه المغدور به من ناحية عمه وأمه...وحبه الشديد لأمه ولملك أبيه المسلوب.

وكـذلك " مهمـش " فـي صـراعٍ درامـي رهيـب بـين طموحـه وحبه لحبيبتـه "ورد" وبين فقره الشديد وفقر أبيه وعائلتـه الـذي يحول دائماً بينه وبين حلمه المستحيل التحقيق ليظفر بحبيبتـه.. ليـدخل فـي صـراعٍ أزلـي فـي "أن يكـون او.. لا يكـون" ليبقـى الصراع الأزلي قائم إلى يوم الدين بين الخير والشر...

والجميل في هذه المسرحية الرائعة "رباعيات حلـم ضـائع "



لأيمن عبد الحميد – أنها لم تأخذ رباعيات صلاح جاهين وتنسج عليها دراما.. كما فعل السابقون له حين مسخوا الرباعيات – لكن "أيمن " كتب دراما مكتملة الأركان ثم قام بتضفير الرباعيات الصالحة فقط والتي تخدم الدراما والسياق الدرامي.

تحية ملؤها السعادة والانتشاء للمبدع الكاتب المسرحي والشاعر الكبير / ايمن عبد الحميد رغم شهادتي المجروحة فيه.

محمد عبد الحميد عوض

(شاعر العرب- أديب النيل والفرات)

الستائر مغلقة...

المكان: مسرح علبة إيطالي تقليدي

ينتظر الجمهور افتتاح العرض......

يطول بهم الانتظار لفترة....

تضىء اضاءة الصالة وتطفأ أكثر من مرة في انتظار بداية العرض ولا يحدث

هرج كثير واصوات غريبة...

يخرج من الصالة وسط الجمهور شاب وسيم

((يجيد الغناء صاحب صوت شجي))

قاطعاً حالة الانتظار هذة صاعدًا درجات المسرح ممسكاً بمكبر الصوت متمتماً بعبارات الإصرار والتحدي:

المغني : أيها الجمهور الحبيب... كل الحضور اللى شرفنونا النهارده... عارف والله انكم منتظرين العرض الليلة دى. وانكوا متشواقين تسمعوا وتشوفوا الستارة وهي بتتفتح والموسيقى وهي بتعلى.. بس شكلنا كدة مطولين. علشان كدة طلعت هنا اقولكم.....

انا اسمي.... مش مهم اسمي.. بس انا شاب زي أي شاب في أي حتة..واحد من بين الناس. كنت قاعد في وسطكوا مستني... ولاني باحب الغنا وبحب اللى بيحبوه...وقفت فجأة لما صوت شاعرنا الجميل صلاح جاهين رن في ودني وقاللي:::::::::

يا عندليب ما تخافش من غنوتك... قول شكوتك...
واحكي على بلوتك.... الغنوة مش هتموتك انما...
كتم الغنا مش هو اللى هيموتك..... انا صوتي
حلو....... ونفسي تسمعوه... ارجوكو تسمعوه
لحد ما العرض يجهز... خلوني أقول شكوتي...
واحكي على بلوتي.... موافقين... يارب تكونوا
موافقين... بس تغنوا معايه لو صوتي عجبكم...

يالله نغني...... يالله قولوا.. معاية...

(يبدأ في الغناء مشيرا لملحن العرض الذي يجلس جانباً فيشاركه العزف..

للحن وغناء اغنية شاعرنا الرائع جاهين

((مفترق الطريق))

ســـاعـــات أقوم الصبح قلبي حزيـــن

اطـل بـــرة البــــــاب ياخدني الحنـين

اللى اشتريته انباع واللى لقيته ضــــاع

واللى قابلته راح... وفـــات الأنيـــن

وارجـــــع وأقـــول ارجـــع وأقــــــول

لسة الطيــور بتفن والنحليـــات بتطــن

والطفـــل صـــــرخــة يـــرن مــع ان

مـــش كل البشـــر فرحااااااااااااااانين

تفتح الستائر من خلف المغنى.
لنرى المسرح لوحة تشكيلية ثابتة لمجموعة من البراويز والشماعات والاسطوانات الموزعة توزيعًا متقنًا ومتناغمًا. ومجموعة من الممثلين االعالقين بمشابك ضخمة فى شماعاتهم المدلاه في تكوين سينوغرافي متميز تظهر به صورة متقنة لاشباة عرائس الماريونيت المعلقة في خيوطها داخل براويز قديمة.

ليبدأ العرض المسرحى وكأنه رحلة فى أعماق المغنى.

الأب : (فى بروازه يمين المسرح اعلى اسطوانته):

عجبـى عليـك.. عجبـى عليـك يـا زمـن.. يـا بـو البدع يا مبكى عينى دما.

الأم : (فى بروازها يسار المسرح اعلى اسطوانتها):

عجبـى عليـك.. عجبـى عليـك يـا زمـن.. يـا بـو البدع يا مبكى عينى دما.

الجد : (فى بروازه اعلى منتصف المسرح اعلى اسطوانته)

عجبـى عليـك.. عجبـى عليـك يـا زمـن.. يـا بـو البدع يا مبكى عينى دما.

يبدأ الممثلون فى الحركة فى اتجاهات مختلفة وبطرق اداء مختلفة. فى تشابك حركي متواتر في اتجاهات متنوعة

مع طرح نفس الرباعية..متداخلة اصواتهم فى تصاعد صوتى متناغم. حتى ينهوا جميعا الرباعية كاملة:

عجبى عليك.. عجبى عليك يا زمن..

يا بو البدع يا مبكى عينى دما.

ازاى انا اختار لنفسى طريق...

وانا اللى داخل فى الحياة مرغما.

(يصل الجميع الى طرفى شبكة صيد ملقاه على أرضية منتصف المسرح ممسكين بها بقوة)

اظلام تدريجى.

بؤرة ضوء على غربال ضخم عند طرف الشبكة بمنتصف المسرح ينتظر قدوم جنين

لنرى تصور تشكيلي لرحم أم به خيال ظل لجنين على وشك الولادة. فى طقس يوحى بحالة الولادة المتعثرة.

(يمكن عمل ايقاع المشهد بدقات الهون.)

الجميع معا: هيلا.. هوب.. هيلا... هيلا هوب هيلا.. هيلا هوب.. هيلا هوب..

هيلا هيلا هيلا... هوووووب........

(صراخ طفل)

غناء فى شكل جنائزى بايقاعات حزينة:

حبا حبا يا صغير.... يا كبير وصغير

يا حزين ومكشر... وشك للكون

فارد احلامك.. للريح قدامك

وما تعرف انك فى الغابة الواسعة

وما تعرف انك... نبت صغنون

وشراعك دهبى... بالريح متعبى

يا جلابى وجلبى...... يابو ريش عصفور

وكانك خايف.. من كون مش عارف

غير دم وفرقة.. وحروب وجنون

نرجوك ما تخافشى.... واتحمل وامشى

دا حياتنا بدونك.... قضبان وسجون

دا حياتنا بدونك.... قضبان وسجون

(يتخلل ذلك مرادفات طقوس الولادة... ودقات الهون والدفوف... وفى اثناء الغناء يتعامل الممثلون فى شكل راقص مع الغربال والمولود حتى ينتهى التشكيل على الغربال عاليا فوق الاكف. وبؤرة ضوء على الغربال فقط)

صوت خارجى:

مرغم عيك يا صبح مغصوب يا ليل...

لا دخلتها برجليه.. ولا كان لى ميل

شايلنى شيل دخلت انا فى الحياة

وبكرة هاخرج منها... شايلنى شيل

الجميع : (يلقـوا بالغربـال علـى الارض): هـيلا هـيلا هيلا... هووووووب........

(صراخ طفل)

رجل 1 ورجل 2 معا: واو... رائع....... يا جماله

رجل 2 : مولود جديد... البيت يستقبل مولود جديد..

رجل 1 : اكتـب عنـدك.. فـى الصـفحة الاولـى... كانـت صـرخة المولـود موحيـة... تعبـر عـن تزمـر واضح

وتمرد محتمل.. ميلاد مرعب.

رجل 2 : عظـيم.. هايـل جـدا.. دا حنـا هنتشـتغل شـغل... هوبااا.

الام : (تخرج من البرواز)

مرحب ربيع.. مرحب ربيع.. مرحبة
يا طفل ياللى فى دمى ناغا وحبا
علشان عيونك يا صغير هويت
حتى ديدان الارض والاغربة.

الاب : (يخرج من البرواز)

ولدى اليك.. بدل البالون ميت بالون
انفخ...وطرقع... فيها على كل لون

عساك تشوف بعنيك مصير الرجال
المنفوخين فى البدلة والبنطلون..

الجد : (من داخل البرواز)

خوض معركتها... خوض معركتها...اصلب طولك.
خوض معركتها...زى جدك ما خاض
صالب وقالب شفتك بامتعاض
هى كدة ما تنولش منها الأمل
غير بعد رد وصد واوجاع مخاض
اصلب طولك.........

رجل 1, رجل 2 معا: ما هذا.....؟ ما هذا؟.... ما هذا؟

رجل 1 : الجد يكذب... فقد وجد ميتا على احد الارصفة بشارع محمد على

رجل 2 اثر تناول كمية كبيرة من الكحوليات....
رجل 1:, رجل 2 معا: كذاب.......... ومعفن.
(تداخل من الاب والا م والجد. يتصاعد حتى يصل الى زروته. ثم ينسلخ الاب)

الاب : (خارجا من البرواز):

ايوة... هاسميه اية؟ هاسمية اية؟

الام : (خارج البرواز) هاسميه اية؟ هاسميه اية؟

الاب : ايوة. هو دا.

الام : ايوة. هو دا.

الاب : هو دا... رائع...عظيم. هاسميه فارس.. ايوة فارس.. اسم جميل.. يركب صهوة جواده يرفع سيفه البتار... ويحرر بلاد الله... بس فارس دا ايه ؟؟؟. فارس كدة وبس.. وصهوة جواده دا ايه. لا لا لأ. فارس دا ايه. انا لازم اسمى ابنى اسم ما يخرش المية. بس اسميه اية
ايوة... هو دا رائع... هاسمى ابنى....... وطن... ايوة. وطن... اسم رائع. عظيم. مفيش غير كدة. ابنى اسمه وطن.... رائع.

الام : هاسمى ابنى أمل... ايوة أمل.. امل رقيق.. طاير فى السما... بس امل دا ايه؟ لا لا لأ.. مجرد امل.. لا هاسميه حلم... ايوة حلم اسم جميل.. رائع ابنى اسمه حلم.

الجد : هاشميه... هاشميه... شيبهم يلعبوا.. ومفيش حد هايشميه غيرى. انا جدو اكبر واحد فى شلالة العائلة العريقة. عائلة (((على عينه))) وضرورى وحتما ولابد. اشميه انا... بش

هاشميه اية؟ مش عارف... مش عارف.

الرجلان 1, 2: يا نهار اسود......

رجل 1 : الام تفكر.. أمر مفزع...

رجل 2 : لديها امل فى الحياة..

رجل 1 : ورغبة متوحشة فى تحقيق الحلم............ !

رجل 2 : والاب؟

رجل 1 : الاب... ايدلوجى..انتمائى.. متغطرس.

رجل 2 : متغطرس.

الرجلان 1, 2: ومعفن.

الاب قاطعا : ايوة... وطن... ياااااااه رائع.. وطن مولود.

الرجلان 1, 2 : ياجماله !!!!!!!!!!!!!

الاب : وطن صغير........ (صرخة طفل) وطن بيصرخ.. وطن بيحبى.. وطن بيظاظى.. وطن بيكبر.. بيكبر... بيكبر... يااااااااااه. عظيم قوى اسم وطن دا... ابنى اسمه وطن.. جميل بس.. هو يعنى ايه وطن... يا نهار اسود.... يعنى اية وطن.. هو انا مش فاكر ولا اية.

يعنى اية وطن؟؟؟

الـــرجلان 1, 2 : يعنى واو. وطه. ونون ولا حالة م الشجن.

الاب : يـا نهـار اسـود... انـا مـش عـارف... لا لا لأ.. انـا مالى؟ جرالى اية؟ اية اللى بيحصللى. هو انا مش عارف ولا اية. ايوة هافتكر اهو.... ما هو لازم افتكر... هو كان بيقول: كان بيقول: ايوة كان بيقول: وطـن يعنـى حيـاة. انـا وطنـى اذن انا موجود... جميل. هو دا ,

لازم اسم ابنى يبقى وطن...

الام : لازم اسم ابنى يبقى حلم..... اسم جميل.. حلم اتولد... حلم مزقزق. حلم رقيق.....

حلـم صـغير... حلـم بيكبـر بيكبـر بيكبـر.........

يااااااااااه. ايوة لازم اسميه حلم. واشـوفه بيكبـر واشـوفه بيتحقـق. واشـوفة نجـم عـالى لفـوق.... قـرص شـمس فـى سـما صـافية... أخـدو فـى حضنى واهدهده وأقوله: (يصاحبها الغناء)

يا قرص شمس ما لوهش قبا وسما

غناء يا قرص شمس ما لوهش قبا وسما

الام : يا ورد من غير ارض شب ونما

غناء : يا ورد من غير ارض شب ونما

يا اى معنى جميل سمعنا عليه

الام : يا اى معنى جميل سمعنا عليه...

الخلق ليه عايشين حياة مؤلمة

غناء : الخلق ليه عايشين حياة مؤلمة.

الام : الخلق ليه عايشين حياة مؤلمة.

ايوة ابنى اسمه حلم. بس هو انت بتحلمى باية يا بت يا حزينة. ايوة صحيح انا باحلم بايه؟؟. ايوة با حلم اشوفة كبير وعظيم. بياكل كل يوم وبيشرب كل يوم... بينطق وبيتكلم... رقيق ووطنى.

الاب : وطنى... آه صح. وطنى... وطنى؟؟؟

(في تهكم)

مركب ورق من نفخة تتطوح......

ركبتها والكل بيلوح

لوحت فيها اتنين وخمسين سنه..

للآن لا بتغرق ولا تروح

(من الممكن ان يصاحبه الغناء)

الرجلان : (معا):/ الله.. الله.. الله.. الله. الاب يشعر.

رجل 2 : يشعر.؟

رجل 1 : تمرد متأخر تبدأ اعراضة بعد سن الستين.

رجل 2 : ويتسبب فى العجز على جميع مستوياته.

الرجلان معا : واو........ يا جمالنا.........

الاب : وطن..

الام : حلم...

الاب : (محدثا الام): ها يا حزينة؟ هاتسمى ابنك اية بقى؟

الام قلت لى بقى هاسمى ابنى اية...؟ هاسميه

هاسميه.. هاسمية حلم. اية رايك بقى؟؟؟

الاب : حلـم... حلـم دا ايـة..... انـا ابنـى يبقـى اسـمه حلم.... حلم كدة وبس.. حتة حلم... لا

الام : امال هاتسميه اية يا سبع البرمبة.. ؟

الاب : لا... دا انا هاسميه حتة اسم. هيخليه خالد طول عمـره.. عظـيم موجـود... بـاقى وكبيـر عارفـة هاسميه ايه... هاسميه وطن.

الام : وطـن... يـا نهـار ابـيض... وطـن دا ايـة انـت اتجننـت يـا راجـل. لا... اشـطح زى مـا تشـطح بـس مـش للدرجـة دى. انـت مودينـا لفـين؟؟؟؟.. لا لا لا ,,, وطن دا اية؟؟؟؟

الاب : وماله ياولية؟

الام : حلم يا خوية ارحم... هو احنـا ناقصـين. دا احنـا بنـاكـل بالعافيـة. وبنشـرب بالعافيـة؟ وبنقسـم اللقمـة... هـا تأكـل وطـن بحالـه....؟ هاتشـرب

وطن بحاله.. هتبقى مسئول عن وطن بحالـه. دا احنـا مـرقعين الهدمـة. وماشـيينها بالكـاد. لا لا لا. وطن دا اية؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

الاب : وهو حلم اللى حلو قوى يا ختى؟

الام : اهو حتة حلم صغير.

الاب (سـاخرا): هنلـبس حلـم. ودا نلبســه ازاى ده... هنغـدى حلم.. هو احنا لاقيين نتغدى.

معا : دا الموضوع كبير بقى؟

الاب : بس برضة هاسميه وطن...

الام : يا راجل هاتشوفه بيكبر.

الاب : ولو.... وطن يعنى وطن.

الام : هتشوفه عظيم.

الاب : برضه ولو..... انا قلت وطن يعنى وطن.

الام : وانا قلت حلم يعنى حلم.

الاب : وطن يعنى وطن.

الام : حلم يعنى حلم.

الجـــد (خارجـــا مـــن البـــرواز مقاطعـــا): شـكوووووت.جرى ايـه؟... هـو الواحـد مـش هايعرف يموت فى البيت دا ولا ايه.؟؟؟

الرجلان (معا): رائع.....

رجل 1 : يتشاجران. مؤشر جيد.

رجل 2 : بيعبروا عن رايهم.... بيخرجوا الكبت.

الرجلان (معا): شعور شعوبى متحرر.

الاب : انا اللى بأكل واشرب. وألبس. انـا حـر اسمى ابنى زى ما انا عاوز.

الام : بتاكل؟ ابقـى بقـى خـده علـى بـاب السيدة يطلـب احسان. وطن بيطلب احسان. بالزمة دا اسم؟

الاب : بياكل لقمته بعرق جبينه.

الام : أه... جبينه.

الاب : مش احسن ما يكون. حلم فقير. مكسور ومدغدغ.

حلم محرق.مشدوه وحزين.دا يبقى كابوس

الام : بقولك اية؟ انا قلت حلم يعنى حلم.

الاب : وطن يعنى وطن...

الام : حلم يعنى حلم..........

الاب : وطن يعنى وطن...

الطفل (من داخل الغربال جالسا كاشفًا عن وجهه):

يا جماعه...... استهدوا بالله. هو الواحد مش هايعرف يتولد فى البيت دا ولا ايه؟

الجد : شيبهم يلعبوا.. احلى حاجة ان ما حدش فاهم حاجة... هى كدة عيلة ((على عينه))

ما بيبطلوش نقار.

الرجلان : الجد...

رجل 1 : هادىء.

رجل 2 : وعابس.

الرجلان : وواثق من نفسه.

رجل 1 : بس... الجد دا مش مات قبل كدة.

رجل 2 : نعم... لقد سجلت ذلك من قبل بالورقةالحادية عشر فى السنة الثانية والسبعين من عمره.

رجل 1 : مش هو دا اللى لاقوه مقتول ع الرصيف.

رجل 2 : ايوة بتاع الكحوليات المسروقة.

رجل 1 : عظيم... اكتب عندك......... الجد استفاق.

رجل 2 : صحى تانى بعد ما مات ,

الرجلان : ما هذة العائلة المعمرة.. (لبعضهما البعض): هتعبونا قوى؟

الاب : خلاص... انتهت. هو وطن يعنى وطن.

الام : لأ.. حلم يعنى حلم...........؟

الجد : (باستهزاء): شكوت.. واد يا ضايع... يا ضايع بت يا حزينه... يا حزينه...

الاب والام معا: ايوة يا بابا........

الجد : روحوا اتلهوا على عينكم. انت وهى فى ليلة واحدة. انتوا اتجننتوا. ازاى تتعدوا على شلالة العائلة. (يداعب الطفل) انجغه يا نونو يا عشل.

ازاى تتخطوا ابوكم متعوس... قوام اتنسيت... كدة يا حزينة.. تهون عليكى الارصفة.

كدة يا ضايع...... يهون عليك الدقة والسميط. السميط.السميط

خلاص انا اللى هاسميه..... وانتوا اخرسوا ماحدش يفتح بقة بكلمة واحدة.

الاب والام معا: نخرس لية يا بابا........

الجد : ايوة تخرسوا......... وتقصوا لسنتكم كمان. وترموها للسمك. يا نهار اسود بقى انت عاوز الواد يبقى اسمه: (وطن ضايع متعوس على عينه).. ياخرابى

الام : يبقى حلم... شكرا يا بابا.

الجد : اخرسى... حلم دا اية يا ختى. حلم دا اية يا حزينة... بقى انت عاوزه الواد يبقى اسمه؟

(حلم ضايع متعوس على عينه.) دا يبقى كابوس. كابوس.

الاب والام معا: امال اية؟؟؟ هانسمى ابننا اية؟

الجد : هانسميه.. هانسميه...... مهمش.

الاب والام معا: مهمش؟؟؟؟؟!!!!!!!!!!

الجد : ايوة.

الجميع : مهمش ضايع متعوس على عينه.

الجد : هو داا........

غناء : ياللى انت بيتك قش مفروش بريش

تقوى عليه الريح يصبح مفيش

عجبى عليك حواليك مخالب كبار

وما لكشى غير منقار وقادر تعيش... عجبى..

رجل 1 : اووووووووه. هل سجلت كل شىء.

رجل 2 : ليس بعد

رجل 1 : مشوقة جدا تلك اللعبة.

رجل 2 : ومجنونة قوى العيلة دى.

رجل 1 : اب متطلع... سجل كل ما اقوله الآن.

رجل 2 : حاضر سيدى.

رجل 1 : اب متطلع. متمرد.. بس فقير معدم... ام اسم على مسمى حزينة وهى حزينة لديها ميول تقدمية.. بتحلم.

رجل 2 : طب والجد؟؟

رجل 1 : الجد دا بقى حكايته حكاية. كذاب ومعفن. بس لذيذ.. ومهرج

رجل 2 : لذيذة حقا لعبة المهرج هذة.

رجل 1 : (يتفقد المكان): ما كل هذة الشماعات.؟

رجل 2 : يمشى على الحبل. يبدل الحقائق. يضحك الحزين ويحزن المبسوط. ويرضى جميع الاطراف.

والغريب ان كل الجمهور بيصقف. هذا الجد حقا ولد شقى.

رجل 1 : هل سجلت كل شىء...

رجل 2 : ليس بعد...

رجل 1 : لكن الا ترى ان هذا البيت غريب.

رجل 2 : نعم.. شماعات شماعات..

رجل 1 : شماعات وبراويز..

رجل 2 : عشرات الشماعات.

رجل 1 : ومئات البراويز.

رجل 2 : شماعات بلا ملابس.

رجل 1 : وبراويز بلا شخوص.

رجل 2 : ستائر سوداء..

رجل 1 : حوائط سوداء..

الرجلان معا: وحبال مدلاه؟؟

رجل 1 : هل سجلت كل شيء..

رجل 2 : ليس بعد...

رجل 1 : سجل كل شيء. لابد ان نقدم كل شيء في موعده وفور حدوثه.

الرجلان معا: اوووووة... هل رايت ما رايت؟ (ينظران للجمهور): يا نهار اسود.. كل دول بشر

رجل 1: انزل انزل.

رجل 2: جمهور متقرج... هل اسجل كل ما أرى ؟

رجل 1: نعم... سجل.

رجل 2:... يا خرابى كل هؤلاء يشاهدون.

رجل 1: كل دول بيتفرجوا.. رائع.. نوع من انواع الثقافة..

رجل 2: الكل يشاهد الكل...

رجل 1: الجميع يرى العائلة..

الرجلان معا: المنزل مخترق......

رجل 1: عظيم.. سجل.

رجل 2: هو اية اللى سجل.. هاسجل كل دول.

رجل 1: طبعا.. سجل.

رجل 2: هو اية الحظ الهباب دا...

(يجرى على احد المشاهدين): اسمك يا استاذ... وظيفتك يا سيد... الشاب يضحك. السيدة تموت من الضحك. ويوجد رجل ذو شعر ناعم.. يجلس على مقعد امامى ,

رجل 1: ما هذا البيت الغريب.

رجل 2: اية الليلة الهباب دى...؟

الرجلان معا: هوباااااااااا. ما هذا؟ (ينظران للملحن بعمق): ملحن.

رجل 1: يوجد بكرن المنزل ملحن.

رجل 2: العائلة تحب الموسيقى.

رجل 1: بدأ الملحن يدوزن.

رجل 2:   يدوزن.

رجل1: الملحن يتاهب للعزف.



رجل 2: يتاهب.(صراخ طفل)

رجل 1: الملحن يتاهب للعزف والولد يصرخ.

رجل 2: يتاهب للعزف والولد يصرخ.

رجل 1: الملحن يعزف.

رجل 2: الملحن يعزف والولد يصرخ.

رجل 1: الملحن يعزف والولد يصرخ.والجمهور مشدود.

رجل 2: الملحن يعزف والولد يصرخ والجمهور مشدود.

رجل 1: الملحن يعزف والولد يصرخ والجمهور مشدود. والشتائر سوداء.

رجل 2: سوداااااااء.

غناء: انا اللى بالامر المحال اغتوى..

شفت الامر نطيت لفوق فى الهوى

طلته ما طلتوش ايه انا يهمنى...

ما دام بالنشوى قلبى ارتوى , عجبى.

(تبدأ الاضاءة فى التصاعد من جديد يتغير شكل المسرح بما يوحى بساحة لعب لاطفال صغار.المولود يبدأ فى الحركة. يدخل الممثلون بنعومة وكانهم اطفال صغار يحملون بالونات والعاب طفولية من خلف الاسطوانات فى حركة بطيئة وناعمة. موسيقى ناعمة. كانهم فى حلم رقيق)

مهمش 1: (الطفل من داخل الغربال): وا اا... نااااااا.... وى واااااااااااااء

الرجلان ببطىء شديد وتفحص: هبااااااااا يا جماله.

رجل 1: طفولة معذبة........ طفل متمرد.

رجل 2: شكلنا هنتعب قوى مع العيلة دى. هل اسجل ما ارى

رجل 1: نعم....

رجل 3: واوووووووووووووووو.

((المشهد الثانى))

البنت: انا... انا... انا اسمى توته.

ممثل 1: اسمك توته ؟

البنت: نأه.... توته.

الجميع: آآآآآآآآآآه... توته.

البنت: نأه.. نأة.. توته. توته.

ممثل 3: توته.

البنت: ايوة توتة.. انت اسمك اية؟

ممثل 3: امى.. امى ,,, انا امى امن؟

البنت: اسمك امن.

ممثل 3: نأه ,, امن. امن.

الجميع: آآآآآآآه. امن.

ممثل 3: نأة نأه امن. امن.

البنت: آة. اسمك ايمن. اسم كميل. انت العب.

ممثل 3: ايوة... العب... احلم حلمه.. وحدى.

الجميع: هااااااا.. لعبة كميلة.

ممثل 4: العب تانى العب معاك.

ممثل 3: لأ.. انت وحش...   ((ثم للبنت مقربا منها)): انت العب معاك.

البنت: العب ازاى؟

ممثل 3: انا اقولك... انت غمض.. احلم حلمه.... احنا قولك.. انت قول.

الجميع بشكل متداخل: انا العب معاك.. وانا العب معاك... وانا العب معاك.

ممثل 3: كله العب.. احلم حلمه... با با قول كله احلم.. ماما قول كله العب حلمه. انت غمض

ممثل 3: احنا قولك.. انت احلم.. وانت قول...

الجميع: ايوة انت.. انت غمض.. احلم حلمه... يا لا قول.

ممثل 2: ياله لاص... واحد انين... لاتة.

الجميع: ياله قول.. انت حلمه: يا له قول. انت حلمه...

ممثل 2: حلمه امى.... حلمه شاطر... حلمه شجرة.. حلمه بابا.. نونا حلوة.. حلوة وتوتو.

الجميع: حلمه حلوه.. نونا شاطر.

ممثل 2 (يشير الى ممثل 4): انت احلم. العب حلمه.

الجميع: يا له غمض.. ياله قول..

ممثل 4: ياله لا ص... واحد انين لاتة.

الجميع: هاااا.. ياله قول.. انت حلمه: يا له قول. انت حلمه...

ممثل 4: حلمه... بنه (مشيرا الى بطنه). بنه اكبر.. آكل نانا... نانا دوق حلمة بطة ,,,, حلمه وزة... حلمه طيخة... حلمه فول.

الجميع: حلمه وحشة... بنة اكبر... بنة اوجع... نونا موت..

ممثل 4: يا له انت؟؟ انت العب.

ممثل 5: ياله لاص.. واحد. انين. لاته.

الجميع: هاااا.. ياله قول.. انت حلمه: يا له قول. انت حلمه...

ممثل 5: حلمه ايدو... ايدو اكبر... اكبر اكبر. كسر كله... اضرب كله... كله موت.

الجميع: يى... حلمه كخة كخة كخة. (يبصقون عليه ثم يشير الجميع الى البنت)

الجميع: ياله توتة... احلم حلمه.. يا له توته.. ياله قول.

البنت: ياله لاص.. واحد. انين. لاته.

الحميع: يا له قول....

البنت: حلمه فراشة... نورة فوق..

بنته حلوة.... فورة وتاتا.

حلمه بابا.... حلمة ماما.

حلمة فرحة..... حلمة دادا.. وحلمه موز

ممثل 4: انا وحدى آكل موز.. انت بابا مش اجيبلك موز.

الجميع: فى تداخل: انا آكل موز.. وانا آكل موز.. وانا آكل خوخ.

مهمش1 فى الغربال: نا نا.. ماما.. نانا... واااء ماما ماما

الجميع: يااااااااااااه |.. نونا. نونا..

البنت: نونا حلوة.... نونا آكل. انت حلوة انت اسمك اية؟

مهمش 1: امى... امى... امى امش.

الجميع: امش.؟

مهمش 1: نأه.. امش امش.

الجميع: آآآآآآآخ امش.

مهمش1: نأة.. نأة امش امش.

الجميع: يا لا العب... امش العب.. يا له احلم... امش احلم.

مهمش1: ياله لاص.. واحد. انين. لاته.

الجميع: ياله. احلم. يا له قول:

مهمش 1: حلمه نانا....... حلمه تاتا

حلمة قمرة.. حلمه نور

حلمه اكبر.. اكبر ديدو

حلمة اكبر... اكبر فوق

حلمه بابا... حلمه ماما

شجرة حلوة.. وردة دوق

غنـاء: بـنفس كـلام الحلـم الرقيـق. الجميـع يغنـى؟ يعلـو الغنـاء. الجميع يلعب. كل يحلم حلمه.

بصوت صلاح جاهين:

كان فيه قمر وكانه فخ الحمام..

على صغره دق شعاع وشق الغمام

انا كنت حاضر قلت له ينصرك...

اشحال عيونك وانت بدر التمام.

غناء:

يا عندليب ما تخافشى من غنوتك... قول شكوتك..

احكى على بلوتك الغنوة مش هاتموتكط انما...

كتم الغنا هو اللى هايموتك

(يتحول المشهد تلقائيا لفناء مدرسة. يقف مهمش 1 فى منتصف المسرح امام الرحم بينما يختفى مهمش 2 داخل الرحم استعدادا للدخول. الاطفال استعدادا لتحية العلم)

المدرس داخل بروازه العالى:

ولد اقف كويس.. كل المدرسة تمام.. عاوز نظام... ولا كلمة هناك.

الناظر: نشيد المدرسة... تحية العلم...

المدرس: واد يامهمش... يا نهار ك اسود. اية اللى انت لابسة دا.. دا انا هاطعك.

- 15 -

الناظر: خلاص بقى يا استاذ.. علشان خاطر ابوة.. حكم ضايع البهيجى دا اية... ايده تتلف فى حرير يوماتى على الله القمه الحتة بخمسة.. ويخليها جلاسية ,.

المدرسة: واد يا مهمش.. ياله انجر على فصلك. انت واقف متنح كدة لية. شوفى يا ختى الواد.

امشى يا له انجر على فصلك. شوفى ياختى الواد. عندة كرامة قوى.

مهمش 1: طيب. ماشى اهو.

الناظر: طالع لابوه... اجلاسية ,

(يدخل مهمش 2 خلف مهمش 1 ليختفى مهمش 1 من المشهد داخل الرحم.)

الرجلان 1.2 معا: اجلاسية.....

رجل 1: مدرسة نموذجية...

رجل 2: ناظر حقانى... مثقف وتربوى.

رجل 1: مدرسة نموذجية. آآآآآآآآآاه

الرجلان 1.2 معا: نيو لوك...... واو... يا جمالها.

رجل 1: بس انت مش شايف ان مهمش ما بقاش مهمش.

رجل 2: ايوة... باين عليه ناوى ع الجماعات اياهه.

رجل 1: عظيم... رائع..

الرجلان 1.2 معا: دا احنا هانشتغل شغل. اديلوووا.

(المشهد داخل الفصل. المدرس بالبرواز)

المدرس: قيام. جلوس. اقعدوا... كله يطلع كتاب التاريخ. ولا كتاب التاريخ ليه.. ما لوش لازمة انتم معاكم التاريخ كله. يا حظكم. يا هناكم.. يا سعدكم... طبعا ليكم الشرف كل الشرف والعظمة كل العظمة.. والرقى كل الرقى.. والديمقراطية.. والبيروقراطية.. والدكتاتورية والعفة.. انا واعوذ بالله من كلمة انا |... بروفسور عارف.. عارف دى صبرى..

ثلاثة دكتوراة. دكتوراة فى الفلسفة... ودكتوراة فى عصب الدرس.. ودكتوراه فى التربية البيلوجية. ماجستير فى تاريخ العصر الحجرى الحديث. يعنى اللى قدامكم دا علامه. شخصية مش هينة مش بسيطة..

((يعيرنى العدا بسواد جلدى...

وبيض خصائلى يمحو السواد))

((واسمى الاصلانى بدا بعارف...

واسم الشهرة سمونى حمادا))

التلاميذ ضحكات مكتومة



المدرس: ودلوقتى يا ولاد. هاحكيلكم قصة تاريخية.؟ قصة طويلة. قصة الامير محمود والاميرة جهاد.

واصرخ باعلى صوتى وانادى.. انت فين يا جهاد. انت فين يا جهاد.

بنت: انا هنا يا سلامة... سلامة انا هنا يا سلامة.

المدرس: سكوت.. هاحكيلكم حكاية قطز. سلطان مصر العظيم اللى هزم التتار وجاب النصر لمصر.

قطز وبيبرس... صديق عمره اللىخانه وطعنه..طعنه وهو على كرسى العرش.

عارفين يا ولاد طعنه ليه... قوم انت قوللى.. ليه بيبرس قتل قطز.

تلميذ: بيبرس قتل قطز.. علشان.. علشان... ايوة علشان كان بحب لبنى عبد العزيز. قصدى سلامة.. لا لا لا.. جهاد.

المدرس: اخرس.

مهمش 2: بيبرس مقتلشى قطز علشان جهاد.. ومحدش يقدر يعرف هو قتله ليه وازاى؟

المدرس: ولد... مهمش.. انت بترد استاذك.. اقعد وما تنطقش.

مهمش 2: قال لبنى عبد العزيز قال.؟

المدرس: طيب قوللى انت يا فالح.... مين هو احمد عرابى؟

مهمش 2: احمد عرابى.. فى حد ما يعرفشى عرابى. احمد عرابى دا يا استاذ.. زعيم الفلاحين الشاقيانين. طالع من وسط الناس معجون وطنية.. كان واحد من المطحونين. زيى.مش زيك.

المدرس: مطحونين.. انت بتخرف بتقول اية يا ولد. طبعا يا ولاد ما تسمعوش كلامه.

احمد عرابى دا كان زعيم ابن زعيم... با شا ابن باشا. كان من اغنى اغنياء مصر. طالع من الطبقة العليا.

مهمش 2: لا والله.. هو صحيح ابوه كان شيخ بلد.. بس كان من المهمشين.الشقيانين.

المدرس: مهمشين... هو انت تعرف مين هما المهمشين... المهمشين دول هما اللى زيك...

بيصقفوا وبس.. بيلوحوا وبس... وينحنوا... ويرقصوا. ويغنوا ويعملوا عجين الفلاحة كمان

واما الزعما ولاد الزعما. يقفوا فوق اعالى العروش وينادوا:

ايها الاخوة المهمشين.... يا معشر الحرافيش.. يا

رجــال الحريــة... مفــيش مفــيش مفــيش مفــيش
جوع.. مفيش خوف... ومفيش اى حاجـة فـى اى
حاجة حاجة حاجة.

التلاميذ: برافووووووووووو.

الرجلان: يا جماله.......

رجل 1: استاذ متميز.. قارىء جيد للتاريخ.

رجل 2: رجل عظيم... يقدم لتلاميذة كل ما لديه..

- 17 -

رجل 1: دى اللعبة احوت قوى..

رجل 2: دا احنا هانعيش..... اديلوا

رجل 1: إدى

رجل 2: اديلوا........

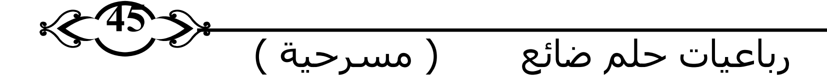
رجل 1: ادىىىى..

مهمش 2: كان فيه زمان سحليه طولها فرسخين...

كهفين عيونها وخشمها بربخين

ماتت لكين الرعب لم عمره مات...

مع ان فات بدل التاريخ تاريخين



المدرس: ولد اخرس... انت لية بدرى عليك... لسه الزمان ما اكلشى من عضمك.. لساك صغير دنياك رقيقة... دنيانا دى يا بنى نوعين من البشر... ناس زعما... وناس مهمشين

ناس ولاد ناس... وناس مهماش ناس... المهم تعرف انت مين فيهم؟ المهم تعرف انت فين؟

مهمش 2: يا رتنى عارف. انا مين ولا فين؟ بس كل اللى اعرفه.. ان احمد عرابى كان زعيم الفلاحين

طالع من وسط الارض وانه هو اللى وقف تحت شرفه الخديوى وقاله:

لقد ولدتنا امهاتنا احرارا...

المدرس: اخرس... روح يا مهمش.. روح يا بنى.. اطلع م الفصل. للمرة العاشرة باقولهالك..

الموجة اكبر مننا... لقمة العيش مرة.. بلدهم يابنى وهم احرار فيها..اطلع م الفصل

ومتورنيش وشك تانى... شوف لك دور فى الدنيا العبه... اطلع يا بنى ومتعديش ع الناظر

مهمش 2: طالع يا استاذ بس قوللى... انا مين؟؟؟ انا ابقى مين؟؟؟

بصوت صلاح جاهين:

يا باب ايا مقفول امتى الدخول..

صبرت يامه واللى يصبر ينول

دقيت سنسن والرد يرجع لى مين...

لو كنت عارف مين انا كنت اقول

مهمش 2: لو كنت عارف مين انا؟ كنت اقول؟؟ ايوة انا مين؟ وايه الدور اللى لازم العبه؟

انا مين؟ أنا مين؟ ايوة انا قطز؟؟ هاهزم التتار.. لا بيبرس ومش هاقتل قطز...

لا عرابى... ايوة عرابى.. هاركب صهوة جوادى... أقف تحت شرفة الخديوى واقول:

صوت خارجى:

(يتحول المدرس الى الخديوى داخل البرواز):

إن للشعب مطالب اخرى وتلك مطالب الشعب والأمة

المدرس فى هيئة الخديوى:

لقد ورثت الملك عن آبائى واجدادى... وإن انتم إلا عبيد احساناتنا.

صوت خارجى:

لقد ولدتنا امهاتنا احرارا.. ووالله الذى لا إله الا هو لن نستعبد ولن نورث بعد اليوم

(يتحول المشهد الى مشهد تحقيق لنرى مهمش 1 , مهمش 2 معا. متلاحمين فى منتصف المسرح امام الرحم.. ويوجد على طرفى المسرح إ ثنان من الرجال يطرقان السندال وكأنهما حدادان يصنعان بدقاتهم ايقاع المشهد. يظهر فى البرواز العالى المحقق من خلف المدرس ليختفى المدرس)

المحقق: اخرس... انطق... اسمك وسنك وعنوانك؟
مهمش 1: اسمى اسمى.
مهمش 2: مهمش ضايع متعوس على عينه.
مهمش 1: بس امى كانت بتقولى يا حلم...
مهمش 2: وابوية كان بيقوللى يا وطن..
المحقق: وطن... حلم... انت هاتستهبل يا روح امك؟ سنك؟
بصوت صلاح جاهين:
انا شاب لكن عمرى ولا الف عام.....
وحيد ولكن بين ضلوعى زحام
خايف ولكن خوفى منى انا....
أخرس ولكن قلبى مليان كلام
مهمش 1: خمس سنين.
مهمش 2: عشرين سنة... مروا عليه اسود م الليل الغطيس.
(المحقق يشير الى االحدادين ليبدءا فى الطرق بقوة.)
المحقق: بترفع ايدك ليه يا سى مهمش... بتهتف لمين.
مهمش 1, 2 معا: خطر فى بالى انى...
المحقق: خطر فى بالك.. انك تبقى... اكتب عندك.. خطر فى

باله انه يبقى...؟

وخطر فى بالك انك تبقى اية إن شاء الله... انطق قول.

مهمش 1: ضاعت منى اللعبة.

مهمش 2: كنت بادور علىدور العبه.

المحقق: كمان كنت بتدور ! انطق !. تبع مين فيهم.؟

مهمش 2: تيع مين يعنى اية؟

المحقق: انت هاتستهبل... تبع مين؟ يعنى تبع مين؟

مهمش 2: انا مش تبع حد. لانى مش زى حد و لا احب اكون زى حد.

المحقق: انت هاتنطق ولا لا.. اكتب عندك.... خطر فى باله وبيدور... دى لوحدها توديك ورا الشمس.. انطق بقى.. انطق بالزوق بدل ما اخليك تنطق بالعافية...؟

(يبدأ الحدادان فى جذب الطفل مهمش 1. بما يوحى بتعذيبه وقتل براءته بداخله)

مهمش 2: انطق اقول اية؟

المحقق: انت مين فيهم؟؟؟ انت ايه؟

بصوت صلاح جاهين:

سهير ليالى ويامه لفيت وطفت...

وف ليلة راجع فى الضلام قمت شفت

الخوف كانه كلب سد الطريق...

وكنت عاوز اقتله بس خفت

مهمش1: (باكيا): حلمه نانا... حلمه تاتا...

المحقق: اية سكت ليه؟ اكتب عندك. يمين.

مهمش 2: لا.

المحقق: يبقى شمال.

مهمش 2: لا.

المحقق: فوق.

مهمش 2: لا.

المحقق: تبقى تحت.

مهمش 2: والله لأ؟

المحقق: امال ايه؟

مهمش 2: انا مهمش ضايع متعوس. واحد من وسط الناس. شاب زى اى شاب فى اى حته. لسه مش عارف ابقى مين ولا اية. ولا حتى فين؟.

المحقق: يااااااااه. بص يا مهمش. بص يابنى. انت باين عليك طيب. باين عليك مش تبع اى حاجة فى اى حاجة. علشان كده يا بنى انا هاحكيلك حكايه صغيرة. تحطها حلقة فى ودنك.

كان فيه زمان يابنى حاكم عظيم.. عظيم قوى. وكان له قصر كبير كبير قوى. القصر كان له سور طويل. وفى يوم من الايام دخلت عليه الحراس وقالت له:

الحق يا مولانا. الشاب دا كان بيحوم حوالين سور القصر. الشاب كان اسمه الشاطر حسن.

ولما ساله السلطان عن سر وجوده جنب سور القصر قاله: انه حلم حلم فظيع.. خطر كبير وانه كان جاى يحذر. عارف الشاطر حسن كان بيحلم بايه؟؟؟: كان بيحلم ان الجراد جاى البلد.

وهياكل كل شيء اخضر ويبلع كل خير. عارف الوالى لما سمع الكلام دا عمله ايه؟

مهمش: اكيد خلاه وزير المقرب.

المحقق: لا.. عدمه... علقه على باب القصر... عارف عدمه ليه. مش هاقولك. بس كل اللى هاقولهولك. انك تروح.. روح يابنى. بس ماتورنيش وشك تانى.. التيار شديد. لقمة العيش مرة. شوف لك

دور فى الدنيا العبه. على فكرة انا نفسى ارجع صغير زيك. يمكن كنت اختار دور غير دورى. روح يا مهمش بس خليك فاكر. اياك تفكر ولا حتى يخطر فى بالك انك تبقى.

المحقق: روح واحمد ربنا انى سيبتك. اكتب عندك: يخلى سبيله لكونها المرة الاولى اللى بيفكر فيها انه يبقى؟.

مهمش 2: (سارحا):

على رجلى دم نظرت له ما احتملت...

على ايدى دم سالت ليه لم وصلت

على كتفى دم وحتى على راسى دم....

انا كلى دم قتلت ولا اتقتلت؟؟

غناء:

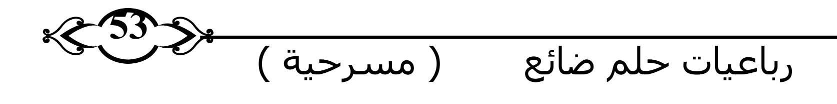
إقلع غماك يا طور وارفض تلف....

إكسر تروس الساقيه اشتم وتف

قال بس خطوة وخطوة كمان...

يا أوصل لآخر السكة يا البير يجف

الرجلان 1,2 معا: يا نهار اسود..



رجل 1: الم اقل لك؟ لا تتركه يغيب عن نظرك. ماذا نفعل الآن؟ هاعمل اية دلوقتى.؟

رجل 2: والله العظيم هى لحظة واحدة. خمس دقايق بس؟ مش عارف غاب عنى ازاى؟

رجل 1: خمس دقايق. خمسة بحالهم... طب قوللى العمل ايه دلوقتى؟ هنتنيل نكتب ايه؟

رجل 2: مهو لازم نكتب.. ضرورى نكتب.

(ينظران لبعضهما البعض ثم للجمهور)

الرجلان معا: هل تفكر فيما افكر فيه.؟؟؟

رجل 2: فكرة رائعة...

رجل 1: هو دا..

الرجلان معا: انزل.... انزل..؟

رجل 1 (لاحد المشاهدين): هل رايت سيدى؟ انتم داخل المنزل؟

رجل 2: طيب قول انت؟ ها مهمش راح فين..؟

رجل 1: طيب قول انت.

رجل 2: طيب انت؟ مهمش فين يا جماعة. راح فين.

الرجلان معا: هو دا مفيش غير... (لاحد اعضاء لجنة التحكيم ويجلسان امام قدميه)

رجل 1: نرجوك يا سيدى. لو سمحت.

رجل 2: والنبى يا بيه... ما شفتش مهمش. متعرفشى راح فين.

رجل 1: الهى ربنا يكرم وما يوقعك فى ضيقة؟

الرجلان معا: الهى وانت جاهى. نشوفك مسئول كبير.. والنبى يا بيه؟

رجل 1: ها شفت ايه؟ قول ماتخافشى.

رجل 2: ما انتش عاور تتكلم.. طيب.

رجل 1: وهانعمل اية دلوقتى؟ مفيش حد عاوز يتكلم. كده اكتب عندك:

((الجالسون جميعا يخافون الكلام... الجميع خايف يتكلم))

رجل 2: طب ومهمش؟؟؟

رجل 1: اما مهمش.. فقد كان فاقدا للوعى للحظات....

رجل 2: عظيم هو دا...

الرجلان كل منهم للآخر: هو دا... يا جمالنااااااا.

(يتجزا مهمش الى ثلاثة مهمش 1, مهمش 2., مهمش 3)

(يظهر داخل البراويز العديد من الشخصيات
الام والاب والجد)

الام : مانتش يتلعب ليه يا روح بابا... ولا عسكرى ولا لص فى عصابة.

العب اسد... اوديب رهيب او غزاله... دى الدنيا فى نهاية المطاف غابة ما انتش بتلعب ليه يا روح بابا..

مهمش 1,2,3 معا: العب..

مهمش 2: العب دا اية يا امه؟ ما عدش فى لعب... دى الدنيا خلاص..

مهمش 3: طلعت واسعة قوى.. غابة كبيرة كبير قوى.

مهمش 1: وانا لسه.. لسه نبت صغير.

مهمش 1,2,3 معا: ارنب جبان مرعوب.

مهمش 2 , 3 معا: اسد اسد دا ايه يامه.

مهمش 1,2,3 معا: يا ريتنى حتى اكون غزال.

الام: مانتش يتلعب ليه يا روح بابا.

مهمش 3: سبينى يا مه. مش هاقدر أ كون اى حاجة.

الاب:
ولدى... ولدى نصحتك لما صوتى اتنبح...
ما تخافشى من جنى ولا من شبح.
وان فات عليك عفريت قتيل أساله....
ما دافعشى ليه عن نفسه يوم ما اندبح
مهمش 1,2,3 معا: يااااااه.. ياه يا به..
مهمش 2: دا انا خلاص خلاص اندبحت.
مهمش 3: دامى سال.
مهمش2: الياس اتملكنى.
مهمش 1: والرعب سكن عروقى.
مهمش 1,2,3 معا: خلاص يأست.
الاب:
ياسك وصبرك بين اديك وانت حر....
تياس ما تياس الحياة راح تمر.
انا دقت من دا ومن دا كمان....
لقيت الصبر مر. وبرضك اليأس مر
لقيت الصبر مر. وبرضك اليأس مر

مهمش 3: سيبنى سيبنى يابه. سيبنى ادور فى الدنيا والف.

مهمش 2: موجة تشيلنى وموجة تحطنى.

مهمش 1,2,3 معا : وانا هاوعدك.. مش هابقى.. ولا حتى هاكون. بس سيبنى.

الجد:

هى كدة عيله على عينه.. عمرهم ما بيسمعوا الكلام... عمرهم ما بيحترموا الكبير.

يا بنى اسمعنى.. طرطق ودنك.. طرطق كمان:

قالوا الشياشة مهلكة بشكل عام... وبحورها يا بنى خشنة مش ريش نعام

غوص فيها تلقى الغراقنين كلهم... شايلين غنايم والخفيف اللى عام اصلب طولك...

مهمش 3: يا جدى ارحمنى.

مهمش 1,2,3 معا : هو انا ناقص.

الام: مانتش يتلعب ليه يا روح بابا.

الاب:

احلم يابنى زى ما تحلم. بس حلم على قدك. الدنيا رمتنى تحت رجلين ناس كتير.



شفت جزم اشكال والوان. فى جزمه تتمنى تبوس رجل صاحبها.. وجزمه ما تطقش رحيتها والغريب لاتنين بيترموا فى وشك؟. احلم يا بنى بس على قد الصندوق دا. احلم يا مهمش على قد الصندوق دا.

الام: مانتش يتلعب ليه يا روح بابا.

مهمش 1,2,3 معا: يا ناس يا هو... حد يقولى حد يفهمنى..

مهمش 2: اية اللى ينفع وايه اللى ما ينفعش.

مهمش 3: فين الصح وفين الغلط.

مهمش 1,2,3 معا : قولولى يا ناس.

الاب: انا دقت من دا ومن دا كمان.... لقيت الصبر مر. وبرضك اليأس مر

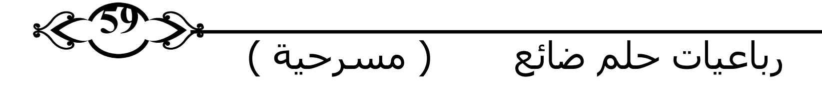
مهمش 1,2,3 معا : قوليلى انت يامه؟

الام: العب اسد... اوديب رهيب او غزاله... دى الدنيا فى نهاية المطاف غابة

مهمش 1,2,3 معا : (فى تداخل) يا ناس يا هو... حد يقولى.. حد يفهمنى..فين الصح.........

الجد: قالوا الشياشة.

(يتصاعد المشهد الى زروته)



غناء:

مهبوش بخربوش الالم والضياع....

قلبى يا منزوع م الضلوع انتزاع.

يا مرايتى ياللى بترسمى ضحكتى...

يا هل ترى دا وش ولا قناع.

رجل 1: الله الله..عظيم...عظيم..

رجل 2: ماذا تقصد.؟

رجل 1: اقصد ان كلهم مشيوا فى الطريق الصح. الاب نصحه. والام نفسها.. والجد.. مش فاهم.

رجل 2: ومهمش.. ماذا اكتب عنه الآن.؟؟؟

رجل1: اكتب عندك؟ بدأ مهمش ينظر لنفسه فى المرآة...؟

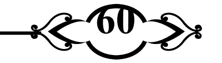
رجل 2: تقصد ايه؟

رجل1 : انت فاهمنى.. شيزوفرانيا مبكرة.. تردد واضح.. انكسار فى الذات يتبعه ممارسات شاذة.

رجل 2: واحنا اية اللى هانستفيده؟ احنا عاوزين نكتب حاجة صح. ولا ايه؟

رجل 1: اصبر دا اللى جاى احلى.؟

رجل 2: طيب ادينا صابرين.



الرجلان معا: هششششش.... ولا كلمه.

(يبدأ المشهد لنرى مهمش 2 فقط فى وسط المسرح يفكر وتظهر فى البرواز ورد بنت الجيران)

وردة: مهمش... مهمش.

مهمش 2: ورد... يااااه يا ورد.

رجل 1: فتحت بنت الجيران شباكها المقفول طوال خمسة عشر عاما.

الرجلان معا: واو... يا جمالهم...

وردة: مالك يا مهمش... ولا تحب اقولك يا حلم.. هاقولك يا وطن احلى. مالك يا وطن.؟؟

مهمش 2: ضايع يا ورد.. تايه متشرد مش عارف ابقى ايه ولا مين؟

وردة: شيبها ع اللى خالقها... خلينا نعيشها... بلاش.. ما تضيعش شبابك.

الرجلان معا: خلينا نعيشها... رائع هو دا... اديلوا \.

وردة:

من بين شقوق الشيش وشقشقت لك.

مع شهقة العصافير وزقزقت لك

نهار جديد انا قوم نشوف نعمل ايه...

انا قلت يا ح تقتلنى يا ح أقتلك.

مهمش 2: ياه يا ورد..

صوتك يا بنت الايه كانه بدن...

يرقص يزيح الهم يمحى الشجن

يا حلوتى وبدنك كانه كلام....

كلام فلاسفة سكروا نسيوا الزمن.

وردة: وطن؟ بحبك بجد. ونفسى اسمعها منك؟ عشت سنين طويلة بقولها لك من ورا الشيش.

وانت لا بتسال ولا تعبر.

مهمش 2:

يا وردة قلبى معاكى فى الريح لعب...

لا تعبتى م الريح ولا قلبى تعب

احنا كدة نرتاح فى صخب الجنون...

وفى السكون بنخاف قوى ونرتعب

وردة:

ايش تطلبى يا نفس فوق كل دا.

قلبك بيضحك والنت متنكدة



ردت قالت لى النفس قول للبشر...

ما يبصوليش بعيون حزينة كدة

سيبها على الله... بلاش تشيل الهم. ربنا هيعدلها.. ياللى بقى قلها لى:دى حته كلمة

مهمش 2:

قابلتنى كلمة من كلام الورق..

النور شرق من بين حروفها وبرق

حبيت اشيلها فى قلبى قالت حرام...

دا كل قلب دخلت فيه اتحرق.

بحبك يا ورد... بحبك بس خايف؟؟؟ قلبى الصغير لسه ما عرفش الطريق. لسانى واقف فى محطة زحام.. لسانى متغرب..

وردة: بكرة تتعدل... بس قولى خايف من أيه؟

مهمش 2:

ورا كل شباك الف عين مفتوحين...

وانا وانت ماشين يا غرامى الحزين

ان التصقنا نموت بضربة حجر.....

وان افترقنا نموت متشوقين

وردة: ولا يهمك... اعمل اللى عليك وبس.. روح لابويه وقوله.. احكيله على ظروفك واحلامك اللى جاية...

مهمش 2: يا وردة ازاى؟ انا فين وانتو فين؟ انتوا فوق واحنا تحت؟ انتو فى العالى واحنا منعرفشى هنبقى فين؟

وردة: خد خطوة يا مهمش. ارجوك.. روح لابوية وقوله.

مهمش 2: حاضر يا ورد... هاروح له... وانا بقى يا هو... اكون انا المحبوب او لا اكون.

وردة: طب يا لا غنى معاية...

الاثنان معا: وارجع واقول... ارجع واقول... لسه الطيور بتفن........

بصوت صلاح جاهين:

نسمة ربيع لكن بتكوى الوشوش...

طيور جميلة بس من غير عشوش

قلوب بتخفق انما وحدها...

هى الحياة كلها.. كدة فى الفاشوش.

(يعود المشهد الى البراويز التى بها الاب والام والوالجد وصديق مهمش ووردة)



الاب: نعم يا مهمش... عاوز تتجوز... تتجوز يا بنى؟

مهمش 1: با با... با با...

الام: ايوة حلم... هاسميه حلم. حلم مزقزق

مهمش 1: ماما.. ماما... اسمى اية؟ انا اسمى اية؟

الجد:

حدوته عن جعران وعن خنفسة....

اتقابلوا حبوا بعض شاعة مشا

ولا قال لهم حد اختشوا عيب حرام...

ولا حد قال دى علاقة مدنشة

مهمش 2: وفيها ايه. الحب مش عيب؟ احلى ما فيها العشق والمعشقة.

الام : حلم صغير.. اشوفه بيكبر... اشوفه بيتحقق.

الاب: هو انا قادر على علامك؟ دا انا ظهرى انحنى من خوفى عليك؟ ارحمنى... ارحمن يا بنى.

مهمش 3: حاضر حاضر يابة. مش هابقى ولا حتى هافكر.

الام : علشان عيونك يا صغير هويت.... حتى ديدان الارض والاغربة.

مهمش 1: بابا.. انا خايف... هو احنا ليه مهمشين... احنا ليه فقرا.

وردة: اتحرك يا وطن... اعمل حاجه... روح لابويه وقوله.

مهمش 2: هاموت يا ناس بحبها... عمرى ما امنيت ابقى فوق قبل النهار ده.

صديق مهمش: انت عبيط يا بنى... هو اللى زيينا محتاج جواز... ما الدنيا جميله. تجيب لنفسك وجع الدماغ ليه. قضيها.

مهمش 1: لا ماليش دعوة... اسم وطن احلى.

مهمش 3: انا اللى بالامر المحال اغتوى...

الجد: وصيتى ليك يا ضايع... كتروا العيلة... كتروها...

الام: وماله يا خويه.. ما يتجوز؟؟

صديق مهمش: كل زمايلنا خلاص رفضوا الفكرة. شالوها من دماغهم. عديها.

مهمش 1 ,2, 3 معا:

انا اللى بالامر المحال اغتوى...

شفت القمر نطيت لفوق فى الهوى

طلته ما طلتوش ايه انا يهمنى..

ما دام بالنشوى قلبى ارتوى

الاب: انت حر.. انت حر يا بنى... روح لوحدك... انت لوحدك... لا انا ولا امك هنبقى معاك؟

((تتداخل الاصوات جميعها.))

غناء:

انا اللى بالامر المحال اغتوى...

شفت القمر نطيت لفوق فى الهوى

طلته ما طلتوش ايه انا يهمنى..

ما دام بالنشوى قلبى ارتوى

الرجلان 1.2معا: وعجبببسى؟

رجل 2: عجيب قوى مهمش دا.

رجل 1: مش قلت لك اللى جاى احلى.

رجل 2: وله نفس يحب.. ويعشق... ويتجوز كمان. وبعدين بقى فى الورطة دى.

رجل 1: بسيطة اكتب عندك... حب افلاطونى.. يعقبه الندم.

رجل 2: ندم كبير.. كبير جدا. بالمناسبة هو افلاطونى يعنى اية؟

رجل 1: ها... افلاطونى يا جتهل يعنى... آه يعنى... والله ما انا عارف.

الرجلان معا (للجمهور): حب افلاطونى.. يعنى حب افلاطونى.

رجل 2: وهى دى جريمة...؟

رجل 1: طبعا.. جريمة... وجريمة الجرايم كمان. ازاى واحد من المهمشين يفكر ولا يخطر فى باله انه

يحب. لا وايه؟ افلاطونى... افلاطونى يا استاذ.. افلاطونى يا حضرات.

الرجلان: آآآآآآآه... بزمتكم دا ينفع.

الرجلان معا: ليس لنا شان... مهمتنا ان نكتب... نكتب فقط...زوغان...

((المشهد فى فيلا نايف بيه العليانى. يظهر نايف بيه باعلى اسطوانه. على كرسى دوار ضخم لا يظهر منه الا يده ممسكا بسيجارته. وعلى اسطوانه اقل البودى جارد ثم ادريس. مهمش 2 فقط).

البودى جارد: نايف بيه.. صباح الخير.

يشير نايف بيه بيده

البودى جارد: ايوة يا فندم.. جبت لحضرتك كل المعلومات المطلوبة.

يشير نايف بيه بيده

البودى جارد: الاسم مهمش ضايع متعوس على عينه. عشرين سنه. مش متجوز. فقير معدم الوحيد لابوه وامه. هو صحيح مخه زى الالماظ بس معندوش ولا تعريفه. تقدر تقول سعادتك انه من معدومى الدخل... قابل الست الهانم وردة هانم مرتين. مرة فى الكافتريا. ومرة من شباك سعادتها. وهما فى الكافتريا. شربوا اتنين عصير جزر. وهو كان قبلها واكل شقتين فول ومحلى بعسالية. من عشر دقايق يا فندم وهو دا عين المهم. كان بيلبس وشكله ناوى ييجى لسعادتك. لان وردة هانم كانت بتقوله انه لازم يعمل حاجة. يعنى يا فندم هو على وصول. زمانه واقف على باب الفيلا، ووفقا للاسس السيكولوجية. والسريالية والتكعيبية. هيفكر يرجع... بس هيقايس ويضرب الجرس مرتين.

((مهمش يضرب الجرس مرتين

يذهب ادريس لفتح الباب))

ادريس: اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا فتاح يا عليم.. يا رزاق يا كريم. من البارد الآتى؟

نعم... عاوز اية. وبتاع اية؟ وابصر اية؟ ومدرك اية؟ وبتضربه ليه؟ هو كان عملك اية؟

مهمش 2: هو مين؟

ادريس: الجرس يا بنى آدم... هتضربه ليه. هو مفيش رحمة خالص. يا ساتر عليك؟ عاوز ايه؟

مهمش 2: نايف بيه؟

ادريس: نايف بيه.. كدة مرة واحد. وعاوزة لية؟ وبتاع اية؟ وابصر اية؟ ومدرك اية؟ ونقوله مين.

مهمش 2: قوله مهمش.. مهمش بيه.

ادريس: وتطلع مين يا سى مهمش. فى مجابلة ميعاد سابق. فى جدول المقابلات والسلطات والطحينات؟.

مهمش 2: لأ بس انا عاوزه ضرورى. قوله مهمش بيه؟

ادريس: بية.. حاضر يا سعاده البية.. (يخرج موبايل من جيبه):

الو... فواكه... ازيك يا فواكه.. مشاجين جوى جوى يا دميل... فواكة.ز نايف بيه موجود يا فواكة. طيب طيب. يا دميل.

(يخرج موبايل آخر): ايوة يا سعادة البيه... وصل يا فندم. هندخله حالا... طيب طيب.

اتفضل ياسى مهمش.

البودى جارد: وصل يا فندم. تعالى يا سى مهمش.

مهمش 2: (مندهشا) صوت خارجى:

جالك اوان ووقفت موقف وجود..

يا تجود بدا يا قلبى يا بدا تجود

ما حد يقدر يبقى على كل شىء...

مع ان عجبى كل شىء موجود

حضرتك نايف بيه؟

البودى جارد وادريس: هو انت تعرف نايف بية.

نـايف: سـيبوه... تعـالى. محـدش يقربلـه.. انـا عـاوزه سـليم.. سليم.. تعالى يـا ولـد.. يـا مرحـب يـا مرحـب انـا بقى يا سيدى نايف بيه.. وانت بقى. جنـاب سعادة سيادتك تبقى مين.

مهمش 2: انا يا عمى...

نايف: عمك؟ عمـى الـدبب. انـت مين يـا ولـد علشـان تقـولى يـا عمى. اخرج برة بيتى خرج بره

مهمش 2: يا عمى انا.

نـايف: اخـرس. طبعـا هـاتقولى. مهمـش. وضـايع ومتعـوس ومتنيل على عينك.اخلص عاوز اية؟

مهمش 2: اصل انا وورد.

نايف: وردة هانم يا ولد... انت مش عارف انت بتكلم مين. انا نايف بيه اكبر مصدر طاقة بشريه مهربة قصدى مدربة لايطاليا والدول المتقدمة. وانت وبنت اية بقى يا سيدى.

مهمش 2: بصراحة كدة بحبها وهى بتحبنى. وجاى طالب القرب منك؟ وجاى بقى يا عمى اكون او لا اكون؟

نايف: طيب قولى يا سى هاملت... انت تملك اية؟ حيلتك اية؟ وظيفتك؟ املاكك؟ تطيانك عزبك؟ انت ايه؟

مهمش 2:

انا اللى بالامر المحال اغتوى...

شفت القمر نطيت لفوق فى الهوى

نايف: اخرس.. هتتجوز بنتى..هاتأكلها شعر. هتلبسها شعر. اخرج برة بيتى يا ولد..اخرج بره

خرجوه.. خرجوه.. خرجوه...

وردة: مهمش.. ماتسبنيش يا مهمش.. ماتسبنيش يا وطن.

مهمش 2: خلاص يا ورد... احنا مش زى بعض... انتم فوق واحنا تحت.

((تعلوا اصوات خارجية لابوه وامه صديقه))

غناء:

اهوى الهوى وهمس الهوى فى العيون.

وبسمة المغرم ودمعة الحنون

وزلزلات الحب نهد الصبا...

اكون انا المحبوب او لا اكون

رجل 1: رائع.. اكون او لا اكون؟ تلك هى المشكله.؟

رجل 2: be or not to be this is the problem ?

الرجلان معا: هو دا وصلنا؟ وطبعا لانه مش عارف يكون اية ولا مين؟ يبقى هيغلط.

رجل 1: وساعتها. يبقى وصلنا.

رجل 2: وصلنا لاية؟

رجل 1: لللى احنا عاوزينه يا جاهل وبسرعة جدا. اكتب عندك. بدأ مهمش مرحلة الضياع المؤكد.

رجل 2: ضياع مؤكد. بس انت لاحظت اللى انا لاحظته.

رجل 1: ايوة انا حسيت انه بقى ثلاثة. ويصراحة مش عارف ابقى مع مين؟

رجل 2: عظيم تلك هة المشكلة؟

الرجلان معا: واووووووو يا جماله.

((المشهد براوويز عديدة: انماط مختلفة من الشباب. يمتهنون مهن مختلفة الجميع يصنعون ايقاع المشهد على عبارة: اكون او لا اكون. باداء اوبرالى متناغم وكانهم كورال ضخم يؤدى العبارة))

يبدأ المشهد بايقاعات صوتيه هادئة.يجلس مهمش 2, 3 في مواجهة بعضهما البعض

الممثلون: نكون او لا نكون؟ نكون او لا نكون.

آخرون: be or not to be this is the problem ?

((يعلو الايقاع ويزداد الصخب))

مهمش 2, 3. معا: اكون او لا اكون؟ تلك هى المشكلة.

((يتحول الايقاع على عبارة اكون او لا اكون بما يوحى بانها موسيقى لسلام جمهورى))

ممثل قاطعا البرواز: بربع جنيه يا منديل.... يالله المنديل بربع جنيه يا معطر يا منديل... منديل يا بيه منديل يا استاذ... بربع جنيه يا منديل.

الممثلون: نكون او لا نكون؟ نكون او لا نكون.

آخرون: be or not to be this is the problem ?

ممثل 2: طب صلى ع النبى يا خوانا. صلى ع النبى...

((يصمت الايقاع لحظة... ثم يعود مرة اخرى بما يوحى باننا فى قطار))

: السـفنتى دا يـا اخوانـا.. لا بجنـى عشـرة ولا عشـرون.. ولا ثلاثـون. السـفنتى دا. بجنـى خمسون يا لا يا جدعا ن... حد قال سفنتى...

الممثلون: نكون او لا نكون؟ نكون او لا نكون.

آخرون: be or not to be this is the problem ?

((يتحول الايقاع على عبارة اكون او لا اكون بما يوحى بانها موسيقى عاطفية رومانسية))

بنت: فل يا بية.. ورد يا باشا.. احلى عقد لاحل هانم. هتكسف ابدى يا بيه. ورد يا بية

ممثل آخر: اى حديد.. قديم المونيا قديمة غسالات قديمة. حريم قديمة للبيهة ,

الممثلون: نكون او لا نكون؟ نكون او لا نكون.

آخرون: be or not to be this is the problem ?

((يتحول الايقاع على عبارة اكون او لا اكون بما يوحى بانها موسيقى بشارع))

ممثل: ايس كريم... كلك لك..ز ايس كريم كلك لك.

الممثلون: نكون او لا نكون؟ نكون او لا نكون.

آخرون: be or not to be this is the problem ?

((يتحول الايقاع على عبارة اكون او لا اكون بما يوحى بانها موسيقى داخل سيرك))

مهمش 2 , 3: تلك هى المشكلة؟

ممثل : قرب قرب قرب قرب.. انا البلياتشو.. شوف البليلتشو.. انا بليلاتشو بس حزين من جواية اصل الحزن هو اساى. مرشوش بفرش صناعية... رش يخبى حتى عنيه... احمر اخصر ابيض واصفر. مش زى الالوان التانية.. يوم ابقى حمامة ويوم سحليه. انا باتشقلب واتنطط على مسرح واحد. وبقفل لما باخلص. مسرح مش زى الدنيا. كل الجمهور راح يضحك بس عليه. مع انى مش على طول بلياتشو... قرب قرب شوف البلياتشو..

الممثلون: نكون او لا نكون؟ نكون او لا نكون.

آخرون: be or not to be this is the problem ?

((يتحول الايقاع على عبارة اكون او لا اكون بما يوحى بانها داخل مولد))

مهمش 2, 3: be or not to be this is the problem

المنشد:

اكون انا المحبوب او لا اكون...

وتلك وربى مشكلة المشاكل.

مذيعة (داخل برواز): اعزائى المشاهدين انتم على موعد مع برنامجكم... شبابنا فى خير.

(((يعلو الايقاع ويزداد الصخب

يدور مهمش 3 فى ضياع)))

مهمش 3 لرجل المولد: لو سمحت ممكن اشتغل معاك. هالف الموالد. اى شغلانه.

المنشد: هوب... مش نافع.. هوب.. روح روح.. هوب

مهمش 3 للبلياتشو: طب خونى معاكم.. انا بلياتشو.

مهمش 2: اكون او لا اكون؟

البلياتشو: مش نافع... هوب.. بلياتشو.. هوب.

مهمش2: be or not to be

مهمش3: فل يا بيه.

البنت: زفت يا هانم.

مهمش3: طب صلى ع النبى يا فندى...

الجميع: مش نافع هوب روح روح.. هوب. يا سفنتى. هوب

مهمش 2, 3,: يا ناس ,,, حد يقولى اعمل اية...؟

الجميع: مش نافع... روح روح...

المذيعة: اعزائى المشاهدين.. كنت على موعد مع برنامجكم الرائع: الاتوبيس هايفوتك))

تتداخل الاصوات بارتفاع.. يعلو صوت مهمش... 2,3 ف انهيار تام.

ممثل: اى حاجة قديمة المونيا قديمة ادمغة قديمة. بنى آدمين قديمة للبيعة.

ممثل باداء حسن البارودى: تعالى يا مهمش.. تعالى يا بنى.. تعالى ما تخافشى.. انا هاجوزك هنومة يا بنى.. تعالى يا عريس.. البس قميص فرحك. هسافرك ايطاليا. وهشونك فى زورق. بس اياك تاكل على الحلاوة. والله ما اتنازل عن نص فدان وجاموسة.

ممثل بأداء زكى رستم:

مهمش.الدقيقة بتغير مصير امم.. بلاش تضيع وقتى ووقتك؟ انا قررت لمصلحتى ومصلحتك ناجل موضوع وظيفتك لبعد الانتخابات. اما موضوع هانى قصدى فلوسك فانا باشكر كل

الشكر. لانك قدمت لى خدمة جليلة. الشنطة يا نوال.

ممثل بأداء عادل ادهم:

مهمش. تعالى الكلاب صوتها على.. خليك معانا. مهو لو ما بقتشى معانا. مش هاتتحل مشاكلك. وبكره الصبح هتبقى ارملة. يا قطة. معانا عتلاقى العروسة والوظيفة والدين يا قطة. والراجل المحترم. لما يحب يستريح يترمى فى جضن الجماعة. مش فى حضن واحد غريب.. يا قطة.

ممثل بأداء محمود المليحى:

مهمش انتوا مين؟ احنا اللى رفضنا القمة المتغمسة بتراب الميرى.فى ثورة تسعتاشر كنا رجاله ووقفنا وقفة رجاله. سفينا التراب بلعنا الزلط وخلعنا حديد الزراعية. لا خوفنا ولا اتهزينا. كنا رجالة ووقفنا وقفة رجاله.

مهمش 3: يا ناس قولولى ,, فين الصح وفين الغلط؟ ايه اللى ينفع وايه اللى ما ينفعشى. يا ناس.

صوت صلاح جاهين: يصاحبه الغناء:

علقت فى المسمار قناع مهزلة..

ومعاه قناع ماساة بحزنة ابتلى

بصيت لقيتهم يشبهوا بعضهم...

وهو دا العجب يا ولاد والا فلا.

الرجلان 1, 2.: برافو هو دا رائع...

رجل 1: قالها أخيرا...

رجل 2: عظيم... بس دا معناه اية يا خفيف.

رجل 1: معناه ان الدنيا باظت مع صاحبنا. ومش عارف حتى يبقى بين البينين.؟وتلك بقى قمة المشكلة.

رجل 2: يا بنى الايه.. دا انت واد حوافريت. بس برضو يعنى ايه؟

رجل 1: عارف لما الواحد يرقص ع السلم... او يقف حافى على سيف مسنون. يبقى بقى يا صديقى

هيكون بقى ولا مش هايكون؟.

رجل 2: يا خبر بفلوس

رجل 1: بكرة يبقى بلاش.

((المشهد مهمش 2 : 3 فقط))

مهمش 2, 3 معا: أكون يا ترى ام لا أكون؟ هذا هو السؤال.

مهمش 3: هل من الاشرف للانسان ان يكابد السهام والنبال. عندما ترمى بها اقداره الرعناء

مهمش 2: ام يحمل السلاح فى موج بحر هائج من المتاعب.

مهمش 2, 3 معا: تلك ذروة ما اجدر النسان ان يطلبها ...

مهمش 2, 3 بالتتابع: موت هو الرقاد؟

مهمش 2, 3 معا: أكون او لا أكون.؟

مهمش 3 مواجها 2: هل ترانى قادرا على تحمل السياط من يد الزمان. فى ظلم كل ظالم، وكل من يعرون الخد فى صلافة.ولذعة الصدود للمحب او تباطؤ العدالة.

مهمش 2: انها الأهانات. التى يلاقيها الكريم صابرا على يد اللئيم.

مهمش 2, 3 معا: هل استطيع حسم هذا الامر بالخنجر. من ذا الذى يروم حمل اثقال الحياة المضنية ؟

مهمش 3: ويلى..

مهمش 2: يا ويلى..

مهمش 2, 3 معـا: انـه المـوت يـا ابنـى ... المـوت.. الفـرار الذى لا اعرفه

مهمش 2, 3 بالتتـابع: ان وعيينـا الـدفين يحكـم بـالجبن علينـا ... يغيض لون عزمنا الفطرى فى اعماقنا.

مهمش 2, 3 معـا: ونكتسـى شـحوب طلعـة الفجـر العليلـة., والآن. لا بـد مـن الصـمت. انـه المـوت يـا ابتـى الموت.

((يدخلان البرواز فى موات تام.))

((يبدأ رجل القبعة فى الدخول ليضع شريطة سوداء على بواز مهمش فى طقس جنائزى))

الرجلان: يا ليلة كوبية .... الواد مات ...

رجل 1: ضحك عينا وفلسع.

رجل 2: هو احنا عملنا حاجة. دا احنا لسة يدوب؟

رجل 1: والحل؟ الراجل ما عملشى حاجة غلط لحد دلوقتى. هنكتب اية؟

رجل 2: دا احنـا عمرنـا ضـاع معـاه. هـو واسـلافه. مـن اول متعوس على عينه لحد ضايع اجلاسية.

الرجلان: والحل؟: ايوة مفيش غير كدة .... زوغان؟

((يضحك رجل القبعة ويشير فيتجمد الرجلان.
يجذبها ويقيدها.))

مهمش صوت خارجى:

ان وعيينا الدفين يحكم بالجبن علينا ...

يغيض لون عزمنا الفطرى فى اعماقنا.

تتداخل الرباعيات: ولدى نصحتك لما صوتى اتنبح...

يا قرص شمس مالهوش قبة سما...

مهمش صوت خارجى: ونكتسى شحوب طلعة الفجر العليلة

تتداخل الرباعيات: خوض معركتها زى جدك ما خاض...

صوت المدرس: لقمة العيش مرة... شو ف لك فى الدنيا العبه؟

مهمش صوت خارجى: انه الموت... الموت يا ابنتى...

صوت ورد: اعمل حاجة يا وطن... روح لابويه وقوله..

مهمش صوت خارجى:

انا اللى بالامر المحال اغتوى...

شفت القمر نطيت لفوق فى الهوى

طلته ما طلتوش ايه انا يهمنى..

ما دام بالنشوى قلبى ارتوى.

صوت جاهين:

يا عندليب ما تخافشى من غنوتك...

قول شكوتك.. احكى على بلوتك

الغنوة مش هاتموتكط انما... كتم الغنا هو اللى هايموتك

غناء:

يا عندليب ما تخافشى من غنوتك...

قول شكوتك.. احكى على بلوتك

الغنوة مش هاتموتكط انما... كتم الغنا هو اللى هايموتك

المغنى قاطعا المشهد: يا بابا.... يا ماما... انتوا فين...؟ يا ناس... اسمعونى.. خلاص انا نجحت...نجحت... غنيت.. غنيت يا بابا... قلت خلاص غنوتى...

وحكيت على بلوتى. هنا قدام كل الناس دول... قدام كل الناس دول بزمتكم بقى مش صوت حلو. على فكرة...

انا اسمى ((مش هاكون)) ((مش هاكون مهمش ضايع متعوش على عينه))

وانا بقى ابن الراجل دا... بس انا مش زيه... مش هاكون برواز...

مش هاكون برواز... وهاغنى والناس دى كلها

هيغنوا معايه. ياللا غنوا معايه. صحوا كل النايمين. قولوا معاية:

وارجع واقول.... ارجع واقول... لسة الطيور بتفن. والنحليات بتطن.... والطفل ضحكة يرن.

مع ان مش كل البشر فرحانين...........

ماجدة الرومى: ايه العمل فى الوقت دا ياصديق.. غير اننا عند افتراق الطريق.. نبص قدامنا على شمس احلامنا... نلقاها بتشق السحاب الغميق.... وارجع واقول..............



نهاية

رباعيات حلم ضائع
اعداد عن
ديوان رباعيات
الشاعر الرائع / صلاح جاهين

اعداد ورؤية درامية
أيمن عبد الحميد عوض
Fanan.ensan@hotmail.com
fananensanlove@gmail.com
00966531851724 - 0020482275826



إصدار	عنوان الكتاب	التصنيف	المؤلف
1	ترتيل البوستات ج3	أشعار	ناجى عبد المنعم
3	العفريتة الشقية	مسرحية	ناجى عبد المنعم
6	طمى لا زبد	أشعار	د.عبد الحليم هنداوى
7	أبو الطيب المصرى	أشعار	عبد الله الشوربجى
12	أنين الروح	أشعار	جيهان عبد الرؤوف
14	أشجار الخوف	أشعار	رضا أبو الغيط
17	بحر العشق	أشعار	مسعد خليل
20	مدمن ضرب	أشعار	سمير موسى
23	عن التواصل الأدبى	دراسة	د. يسرى عبد الغنى
24	حميسة	قصص	عبد المنعم شرف
32	إنكسار حرف	أشعار	محمود هليل
35	أبويا مات	أشعار	محمد حمدى
36	إهدى عليا	أشعار	سميرة محمودى
41	مسرح خيال الظل	مسرحية	سمير حماية
43	أكبر وهم	أشعار	محمد الفلكى
48	حكاية عمرى	أشعار غ	نبيل نجاح

إصدار	عنوان الكتاب	التصنيف	المؤلف
51	شارع سيدى لاشين	أشعار	محمد سعفان
52	بدون مونتاج	أشعار	محمد السيد سعد
56	الليلة الأخيرة	قصص	عبد الإله الديب
57	أوتار الحروف	أشعار	حسن حمدى البيوميه
59	منتهى العقل	رواية	محمد البنا
63	كروان بلا لسان	أشعار	حسن الأقصرى
66	جدران الماضى	أشعار	أحمد حلمى
68	عمل المرأة	بحث	د. مصطفى يسرى
71	الشيخ العاشق	أشعار	عبد الحليم الزلوعى
73	العفاريت لن تحكم المدينة	قصص	نهى يسرى
74	مين حبها قدى	أشعار	وليد المصرى
75	العرافة	سباعيات	سماح هلال
78	حبك يكفينى	أشعار	مسعد سليم
83	رتاج الشمس	أشعار	أحلام غانم
84	سبتمبر 96	أشعار	محمد الساعى
85	الزمكان	أشعار	عمرو المصرى
88	أوراق مبعثرة	خواطر	د. حسنى ريس
89	فضفضة شهيد	أشعار	هناء حواس
90	حلم فى تابوت	أشعار	ياسر عيد
92	ابتسامات القدر	رواية	إبراهيم السمرى
96	وهم على وهم	أشعار	أيمن العشرى
98	الكنز	قصص	يحيى أبو عرندس
100	من نبض قلبى	أشعار	فاطمة عجيبة



إصدار	عنوان الكتاب	التصنيف	المؤلف
102	محطة خوف	أشعار	أحمد هلال
105	نجمتين وسبيل	أشعار	خالد إبراهيم
106	نبض مهرة	أشعار	زينب الشاذلى
111	صلوات فى معبد الجرح	أشعار	محمد عبد الحميد
119	تحت ظل شجرة	قصص	عبد الله عشماوى
122	بيعدوا أملاكى	أشعار	علاء الدين على
124	الأعمال الشعرية الكاملة	أشعار	أحمد إسماعيل إسماعيل
125	صديقتى تسعه	رواية	سميره ارميا
136	مولاى	أشعار	جهاد زيادة
138	نبضات من حنان	أشعار	م/ حمدى عتمان
140	موعد مع بغداد	أشعار	صباح الجميلى
142	كن مبدعا	دراسة	د.رولينا عمر البدوى
143	أرجوحة الليل	أشعار	أحمد الخويلدى
144	مباراة المائة يوما	رواية	حازم محمد حلمى
154	ينابيع الحكمة	أدب طفل	د. نعمات إبراهيم
157	حلم فاقد الذاكرة	أشعار	عمر السوهاجى
158	وشوشات الليل	أشعار	د. عيد حجازى
169	على ذمة عاشق	أشعار	هناء أبو شنيف
174	آخر صورة	أشعار	محمد البياع
178	الحب النهارده	أشعار	محمد إمام لطفى
182	شخابيط قلم	أدب طفل	شحات خلف الله
189	طعم الوجع	أشعار	فهمى على ناصر
191	عطر الحروف	أشعار	سعيد كمال إمام

المؤلف	التصنيف	عنوان الكتاب	إصدار
سالم عيدروس	أشعار	ابتهالات قلب	194
محمود أحمد على	قصص	دقيقة حداد	197
وليد العشرى	أشعار	انشطارات	204
محمد حسن هلال	بحث	الفنون الإنسانية	205
أحمد أبو عاصم	أشعار	مخاض القصيد	206
مصطفى بسيونى	أشعار	على عليوه	207
إيمان بشناق	أشعار	حبة سكات	210
محمد ضباشه	أشعار	دموع على جسر الوجع	211
محمود البحيرى	أشعار	غواص فى بحر الألم	213
راضى الطهطاوى	أشعار	ضحكة فوق وش الضى	215
أشرف بدير	مقالات	محطات إنسانية	216
أيمن خليل	ومضات	موسوعة كتاب روائع الومضات الجزء الأول	223
هانى أبو مصطفى	أشعار	بهذا أوصانى والدى	225
تهانى فؤاد	أشعار	ماتيسر من العشق	226
محمود هليل	أشعار	دموع النورس	227
إسماعيل شتا	أشعار	ذهب الليل وطلعت روحنا	228
نرجس عمران	قصص	سفر الموت	230
سامح سليم	مسرحية	مين فيهم عمل إيه؟	231
إزدهار محمد ناصر	بحث	قصد وقصيد ورؤية سيميولوجية	232
ماجى صلاح	قصص	الدائرة المفتوحة	244
أيمن عبد الحميد	مسرحية	رباعيات حلم ضائع	247



محتوى الكتاب